


إعداد: ا. ميادة ادريس

## تعريف التنشئة الاجتماعية:

- **هي عملية تفاعل تتم من خللها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي .**
- **هي عملية تعلم لأن الفرد يتعلم منذ الولادة أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية عادات أسرته ومجتمعه حتى يصبح عضواً في المجتمع .**
- **هي عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي حتى يصبحوا أعضاء راشدين في مجتمعهم.**

## جوانب التنشئة :

- ✓ **يقوم على ضبط الفرد عن فعل كثير مما يرغب.**
- ✓ **بتشجيعه على أن يتعلم كيف يحقق ما يريد.**

## تعريف بارسونز للتنشئة:

- ✓ **هي عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الأطفال والراشدين.**
- ✓ **هي عملية تهدف إلى إدماج الثقافة في نسق الشخصية.**
- ✓ **هي عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعة الرفاق والمهنة**

## التنشئة الاجتماعية في الإسلام:

- حث الإسلام على اختيار الشريك الصالح لأهمية العامل الوراثي .
- ويؤكد الإسلام على أهمية المؤثرات البيئية وتفاعلها مع العوامل الوراثية في تكوين شخصية الفرد وتحديد سلوكه.
- تحمل الوالدين والمعلمين مسؤولية التنشئة والتربية الإيمانية .
- التحلي بالمكارم الأخلاقية .
- الاهتمام بالتربية النفسية وتعليم السلوك السوي.
- الاهتمام بالتربية الاجتماعية التي تركز على القيم.




## الاتجاهات النظرية في دراسة التنشئة الاجتماعية:

1. الاتجاه البنائي الوظيفي:

**كيف ينظر علماء هذا الاتجاه للمجتمع ولعملية التنشئة الاجتماعية ؟ مثل تالكوت بارسونز للمجتمع:**

**انه نسق مكون من عدة أنساق فرعية بينها ترابط فتسهم في تحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع . وأي تغيير في واحد من هذه الأنساق الفرعية يؤدي إلى التغيير في الأنساق الفرعية الأخرى .**

**مثال (الأنساق هي الاقتصادية , السياسية , التربوية وأي تغيير في واحد منها يطلب تغير في الأخرى)**

**التنشئة الاجتماعية:**

**أنها إحدى جوانب النسق الاجتماعي لأن فهم أي نسق فرعي يتطلب دراسته من خلال علاقته بالأنساق الفرعية الأخرى .**

**ينظر هذا الاتجاه إلى التنشئة الاجتماعية أنها تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه لأن الفرد أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعده على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها . وذلك يؤدي إلى التوازن الاجتماعي.**

**إن التحليل البنائي الوظيفي يفترض وجود تعاقد بين أنساق المجتمع المختلفة .**

**مثال (العلاقة بين الأسرة ومسئوليتها في التنشئة وبين الأنساق الاقتصادية والتعليمية والصحية. )**

**الهدف الأساسي للتنشئة الاجتماعية من وجهة نظر بنائية:**

**هي التوافق بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية، لذلك فهي تركز على الجوانب الاجتماعية للتنشئة التي تجعل الأفراد يتوافقون تلقائياً مع مجتمعهم دون شعور بالصراع أو التوتر لتوافقهم مع رغبات المجتمع.**



## 2. الاتجاه التفاعلي الرمزي

من أهم رواد الاتجاه التفاعلي الرمزي: تشارلز كولي – جورج ميد – رايت ميلز.

حيث يروا:

- ✓ أن التنشئة الاجتماعية هي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد.
- ✓ أن اضطراب الشخصية يعود إلى مرحلة الطفولة وما تعرضت له من إضرابات .
- ✓ وظيفة التنشئة هي تحقيق التوازن بين نزوات الفرد ورغبات المجتمع.
- ✓ التنشئة تعد إحدى جوانب النسق الاجتماعي.
- ✓ التنشئة تساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي بالتفاعل الاجتماعي عن طريق نقل القيم والعادات للأفراد .

عرض جورج ميد لنظريته:

- ✓ الوالدين والأصدقاء من نفس المجتمع هم الذين يكونون الشخصية للفرد.
- ✓ من خلال التفاعل مع المجتمع وخاصة الأسرة يستطيع الفرد فهم وإدراك الآخرين
- ✓ اللغة من العوامل الأساسية التي تساعد على خلق الشخصية الاجتماعية ووسيلة للتفاعل الاجتماعي.
- ✓ مع نمو الطفل تبدأ فكرة الخطأ والصواب في الوضوح ويبدأ في استخدامها ويفهم ما يطلبه منه المجتمع.
- ✓ معظم التأثيرات للتنشئة تحدث في الطفولة , لأن الشخصية تتأثر بخبرات الطفولة التي تحدث في الأسرة.
- ✓ الأسرة تعتبر أول من يؤثر في شخصية الطفل .
- ✓ مفهوم الفرد للذكورة والأنوثة ومكانته في مختلف الأوضاع يطور عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية. مثال (فهم دور ومكانة الأب , الأم , الزوجة , الابن , التلميذ . )




3. الاتجاه الأنثروبولوجي:

- ✓ يؤكد أصحاب النظرية أن أهم خصائص المجتمعات الإنسانية هي قدرتها على حفظ الثقافة ونقلها من جيل الى آخر عبر التنشئة.
- ✓ يرى أصحاب النظرية بأن عملية التنشئة عملية تلقائية من الطفل لثقافة المجتمع المحيط به.
- ✓ اكتسابه لثقافة المجتمع من خلال المواقف التي يتعرض لها في طفولته.
- ✓ يلاحظ أن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والثقافة علاقة تبادلية لأن أساليب التنشئة تتأثر بالقيم السائدة لدي الفرد وقد تكون هذه المعتقدات ظاهرة أو مستترة.

الفرق بين التنشئة والثقافة:

- ✓ التنشئة: تعمل على غرس الثقافة في الأفراد ونقلها من جيل لآخر.
- ✓ الثقافة: هي التي تحدد أساليب التنشئة المتبعة في المجتمع.

مثال : ( الأسرة السعودية والتغيرات التي تعرضت لها بحكم خروج المرأة للعمل في تنشئة أبنائها , فالمرأة بحكم إتصالها بالمجتمع الذي حولها فتربيتها تختلف عن المرأة الغير عاملة.)

4. نظرية التعلم:

يعتبر الاتجاه التعليمي الاجتماعي أن عملية التنشئة بحد ذاتها عملية تعلم لأنها:

- تتضمن تغييراً وتعديلاً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة.
- مؤسسات التنشئة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب المعروفة في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد.

مثال ( تعلم الفرد بعض الأمور من خلال مشاهدة والديه وتقاليدهم )

- تتميز نظرية التعلم بالدقة لأنها تطورت من المعمل المخبري ومن التجارب المضبوطة.
- نجحت النظرية في تفسير المواقف البسيطة غير أنها تغيرت كثيراً في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة.
- فيها إبداع في المزاوجة بين نظرية التعلم والناحية الاجتماعية والدقة في المنهج والتفسير. مما يجعلها على جانب كبير من الاهمية.



**أشكال التنشئة الاجتماعية:**

**مقصودة:**

**عن طريق: الأسرة - المدرسة: كتعليم الطفل اللغة , آداب الحديث حسب معاييرها وثقافتها.**

**غير مقصودة:**

**عن طريق: المسجد- وسائل الإعلام، وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال عدة أمور أهمها: تعليم الفرد المهارات والأفكار و أيضا اكتساب عادات متصلة بالعمل والإنتاج, والاستهلاك. والمعايير والأدوار.**

**الوظائف والأهداف التي تؤديها عملية التنشئة للمجتمع:**

**1- الحفاظ على النظام الاجتماعي :**

- **وظيفته إيجاد نظام في المجتمع.**
- **تنظيم السلوك عن طريق التنشئة وهذا يجعل المجتمع يعمل بسلاسة نسبية بدلاً من التصرف على حسب نزواتهم.**
- **النظم تعمل على تعديل الاستجابة الفسيولوجية العضوية.**

**مثال ( الإبتعاد عن الأفعال المحرمة وذلك بسبب وجود نظام )**

**2- ضمان استمرار المجتمع باكتسابه العناصر الثقافية للجماعة:-**

- **تقوم التنشئة بنقل الثقافة وذلك لاستمرارية المجتمع .**
- **" بتعليم الفرد على الاستفادة من المعرفة التي اكتشفتها الأجيال .**

**مثال ( الآن ليس على الإنسان أن يكتشف كيفية استخدام النار لأن هذه ابتكارات نقلت إلينا من خلال التنشئة.)**

- **نقل العديد من العادات والحقائق والمهارات الموجودة في المجتمع .**



3- غرس الطموح في النفس :-

غرسها على حسب وضع الفرد .

مثال ( المجتمعات البدائية تغرس في أبنائها حب القتال والثأر والفروسية)

4- غرس الهوية القومية :

من وظائفها أن تجعل الفرد كائناً اجتماعيا يمثل مجتمعه عن طريق تعليمه لغة الجماعة وعاداتها وتقاليدها والإشراف على سلوكه .

5- تحقيق مبدأ التكيف للفرد:

يعتبر التكيف ركيزة أساسية من ركائز التنشئة، فالإنسان يواجه كثير من المؤثرات الخارجية والداخلية ويحاول أن يكيفها ويخصصها لحاجته ومتطلباته أو يتكيف معها .

وعملية التكيف عندما تكون متفقة مع حاجات الفرد ومطالب الجماعة فإنها تكون عملية فردية واجتماعية في نفس الوقت .

6- تعلم الأدوار الاجتماعية:

للمحافظة على استمرارية المجتمع فيجب وضع تنظيماً خاصاً للمراكز والأدوار التي يشغلها الفرد وهي تختلف بإختلاف السن – الجنس – المهنة – وثقافة المجتمع .

مثال ( المرأة قد تشغل مركزا قد يشغله الرجل في نظام ثقافي آخر )

العوامل المؤثرة في التنشئة:

- العقيدة
- البيئة
- الوضع السياسي
- الوضع الاقتصادي
- المستوى التعليمي